عدد ٢٨٣ (السنة العاشرة) ثمن العدد ٤٠ صانتيما وفي الخارج ٥٠ (10me ANNÉE) N 283

* المراسلات *
باسم المديروالمحرر وصاحب الامتياز
* الطيب بن عيسى *
نهج الباشا زنقة القاش ٢٦ تاليفون ٤٩-٢١

TAIEB BEN AISSA
Directeur, Rédacteur — Gérant du Journal « EL-OUAZIR
Rue du Pacha, impasse du Sabre, 26
= TUNIS =
Téléphone N° 21 - 49

الوزير

السنة ١٣٣٨

* الاشتراكات *
داخل الايالة عن سنة فرنكات ٣٠
الجزائروالمغرب وسوريا وفرنسا ٤٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ١٠ ربيع الثاني ١٣٤٨ | * نشرة اسلامية ملية عمومية * | Jeudi 12 Septembre 1929

حوادث بيت المقدس

بلاد فلسطين او بيت المقدس مركز عبادة المسلمين والمسيحيين والاسرائليين ·

فالمسلمون لوجود المسجد الاقصى الذي زاره (النبيء) صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج (سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى) لما خرج من الحرم المكي حيث مقام سيدنا (ابراهيم الخليل) والمسيحيون لمولد سيدنا (عيسى ابن مريم) عليه السلام هناك ولظهور تعاليم المسيح بتلك الاصقاع قبل انتشارها بالعالم·

والاسرائيليون لمنشا سيدنا (موسى) عليه السلام ومقامه الذي شيد بعد انتقاله للدار الباقية ·

فالقدس من البقاع التي تشد لها الرحال منذ قرون ·

وفي غابر التاريخ وقعت حروب بين المسلمين والمسيحيين للاستيلاء على (بيت المقدس) وطالت مدتها وهي التي تعرف بالحروب الصليبية وبانتهائها تم النصر لصلاح الدين الايوبي · رجل الحق والعدل الذي سوى بين العناصر واعطى لكل طائفة حريتها في اقامة شعائر دينها بلا معارض ·

والسنة التي اتخذها (صلاح الدين) في اجراء قسطاس العدل بين الناس لكافة الاجناس هي التي اتبعها حكام وولاة الامور بالقدس من بعده دون حياد قيد انملة عن طريقته المثلى·

وما بالعهد من قدم فقد كان متصرفو حكومة آل عثمان مثال الانصاف بين عموم الطوائف ·

تدل على ذلك قوة الحراسة التي يقيمونها لتمكين كل طائفة من تادية عبادتها · خصوصا في الاعياد الدينية الكبرى ·

بل ان سياسة الدولة العثمانية الرشيدة جعلت الوفاق تاما بين الاجناس بحيث ان عيد المسلمين يشاركهم فيه النصارى واليهود · وكذلك يشارك المسلمون النصارى واليهود في مواكبهم وافراحهم وطقوسهم عملا بمبدا سياسة التسامح ·

استمر العمل على المنوال الذي ابتكره (صلاح الدين) الى ان تقلص ظل الحكم العثماني من (بيت المقدس) وحل محله الحكم الابريطاني او الانتداب الانكليزي الذي ابدل تلك الطريقة باعطاء امتيازات لجنس دون جنس ·

ومن برنامج تلك السياسة العقيمة تفضيل الصهيونيين على غيرهم والعمل بوعد (بلفور) الذي اعطاه لليهود ليتمكنوا من تاسيس وطن قومي لليهود ·

وفي الاعوام الاخيرة مكنتهم انكلتيرا من الاحراز على الوظايف العليا والمتوسطة والصغرى بنسبة لا توازن بينها وبين الوظايف المخصصة للمسلمين بينما لا تعادل في الاحصاء بين عدد المسلمين وعدد سواهم فالاغلبية العظمى للعرب المسلمين ·

ولو ان السياسة الانكليزية غالبا اقرب للاعتدال الا ان غلطاتها وهفواتها جسيمة لا تغتفر متى صدرت · وكثيرا ما تتكرر ·

ومن الهفوات العزم على تاسيس وطن قومي لليهود يشمله الانتداب الانكليزي وتؤيده السياسة الابريطانية في حين ان اليهود انما يمثلون بالقدس الاقلية الضئيلة الجاهلة جهلا مطبقا بالاساليب السياسية المتبعة بالعالم المتمدن

وكيف يقدر اليهود على ادارة شئون مملكة وهم لم يعتادوا التوظيف في اى بلاد من بلدان العالم وقد انقرضت دولتهم منذ قرون بحيث اصبحوا اليوم بمعزل عن السياسة متعودين الدخول تحت حكم الغير سياسيا · ولئن تحكموا في سواهم من معاصريهم ومواطنيهم ماليا اذ صاروا في اطراف العالم يمثلون طبقة الاغنياء المترفين لا طبقة السياسيين الماهرين·

اما مسلمو القدس فمنذ عهد قريب (وحتى اليوم بايديهم بعض الوظايف والخطط السياسية) وهم يحكمون انفسهم بانفسهم وما سلطة الدولة العثمانية الواقعة عليهم الا صورية اكثر مما هي حقيقية · فاذن هم متمرنون على السياسة ·

ومن جهة ثانية فمسلمو ومسيحيو فلسطين ارقى بكثير من اليهود خصوصا الصهيونيين منهم ولا ادل على تبشيع حالتهم الاخلاقية وسيرتهم الدنيئة من الانتقادات المرة المصوبة نحوهم من نفس ابناء جنسهم المتعلمين بانحاء العالم ·

اذ الصهيونيون يكفرون الاليانسيين (المزاولين للتعليم العصري) وهؤلاء يوصمون الاخرين بانواع الجهل والغباوة والكسل والجمود والعجز عن كل شيء ينفعهم لعيشهم في حياتهم الدنيوية ·

وان قيل لنا ان اقوال المتخاصمين مقدوح فيها نجيب بان السلوك الذي يسلكه يهود فلسطين يؤيد دعوى قصورهم عن حفظ الامن حتى بمنازلهم وبيوتهم ·

فاعوان المحافظة منهم قد عجزوا عن تمهيد الراحة ان لم يكونوا تسببوا في وقوع الحوادث والوقائع المتكررة المتجددة من حين الى حين فمن مسالة المبكى الى مسالة البراق الى· الى·

وكيف يعقل ان اعوان الضبط يتشيعون الى الحمية حمية الجاهلية ويتعصبون الى ابناء جلدتهم ويتعمدون ظلم سواهم ! ! وماذا عسى ان يكون عملهم لو اصبحت السلطة كلها بايديهم تنفيذا لسياسة (بلفور) ووفاء بوعده المستحيل التطبيق لا في الوقت الحاضر فقط بل في كل وقت · والبرهان على ذلك هو تلاطم امواج الثوران الفاتكة بالارواح البريئة من الجانبين (المسلمين والاسرائليين) فلو كانت توجد خبرة كافية لليهود (اذ هم المباشرون لاغلب الوظايف العليا بالقدس) لقمعوا الهيجان ولاوقفوا حركات العداء بين الجنسين عند حدها بالمسالمة والمسامحة بدل تجسيم الخلاف واثارة ما كمن من الضغاين والاحقاد المتسببة عن الخلافات الدينية والتعصبات الاعتقادية ثم عند العجز يلتجئون للاستنجاد بالقوات البريطانية كي تمدهم بالطيارات الجوية والبواخر البحرية وتتكفل بحمايتهم من الاخطار التي اوقعوا فيها انفسهم وكانوا البادئين المتسببين ! فاجتازت شراراتها الى الاضرار بكافة الاجناس

واخس طلب قدمه الصهيونيين الى الحكومة الانكليزية هو تسليحهم ونزع السلاح من ايدي المسلمين والاذن لهم باشهار الحرب بعد هذا التوازن الغريب ·

اما انكلتيرا فاجابتهم بارسال القطع البحرية الى المراسي وتوجيه الطيارات لتحلق في جو الجهات الثائرة تهديدا للمسلمين وتسكينا لخواطر الاسرائليين ·

اما التمكين من السلاح للبعض ونزعه عن البعض فقد وقع انتزاعه من الجانبين وتسليمه للانكليزيين فقط ليدافعوا عن انفسهم عند الحاجة وعليه اصبح كل انكليزي او اجنبي يحمل السلاح بالقدس ·

وبما ان مسالة القدس اصبحت من الخطورة بمكان فالرجاء في الله ان يهدي الانكليز الى اقوم سبيل ·

واخيرا ندعو الله ان يهدي اليهود الى الطريق القويم حتى لا تهدر دماؤهم ودماء المسلمين من جراء التعديات على الحريات التي يجب ان يتمتع بها الجميع بلا استثناء ·

— الطيب بن عيسى —

القسم الاسلامي

الارتسامات اللطاف

في خاطر الحاج الى اقدس مطاف

(٢)

لا اقصد في اعجابي هذا بشخصية الملك ابن سعود تنقص احد من ملوك العرب الاخرين ولا التعريض باي ملك او امير ينطق بالضاد بل نحن نتمنى تايد الجميع وتسديد الجميع كما نتمنى تايد ابن السعود وتسديده بدون فرق وذلك حبا بمصلحة الامة العربية التي استقلالها مربوط باستقلالهم · فاما اذا كانوا يشترطون على المحب لهم والمتواجد على خيرهم ان يكره لهم ابن سعود او ان يسكت عن الاشادة بحسناته والاعجاب بما آتاه الله من المواهب فان شرطا كهذا ليس من الانصاف في شيء ويكون من البديهي اننا لا نقبله

ركبت بدعوة جلالة الملك ابن سعود الى يساره في السيارة (اصطلحوا في الحجاز على تسمية الاتومويل سيارة وقد يقولون موتر اي موتور ويجمعونها على مواتر) وسرنا بمعيته مساء يوم وصولي الى البلد الامين حماه رب العالمين

ولم اجد الحرارة في جدة فوق ما تتحمله النفس حتى نفس الذي لم يتعود الحر نظير هذا العاجز · بل هواء البحر يرطب جو جدة ويخفف من سموم الصحراء وذلك بخلاف مكة التي حرها شديد

فاما الطريق من جدة الى مكة في هذا الفصل فليس فيها ما يسرح به النظر في مؤنق او ناظر · فلا ترى من اولها الى ما يقارب آخرها غضا اخضر يلوح ولا رقعة بقدر الكف خضراء · ولا يقع بصرك من على الجانبين الا على رمال محرقة تدخل العشايا ويجن الليل وهي حافظة لحرارة النهار وعلى آكام واهاضيب اكثرها من الحجارة السود كانها من بقايا البراكين

ولما وصلنا الى بحرة ظننت اني ارى فيها قرية اشبه بالقرى فاذا بمجموع اعشاش واخصاص وبيوت لا ترضى ناظرا · وهناك اماكن استعاروا لها اسم المقاهي وهي في الحقيقة اخصاص تشتمل على مقاعد من خوص يجلس عليها المسافرون الذين بلغ بهم الجهد فيشربون شيئا من الشاي او ينقعون غلتهم بماء لا غناء فيه · وكان الاولى باهل مكة وجدة ان يجعلوا من بحرة منزلا تقر به عين المسافر ويجد فيه خضرة ونعيما بعد تلك الرمال المحرقة والاكام الجرداء · والامل ان حكومة الملك ابن سعود تنظر الى هذه العلة فتزيحها

وقد قيل لي ان طريق جدة الى مكة ليست طول السنة في هذه القسوة التي رايتها فيها بل هي في الربيع غيرها في الصيف اذ يرى منها المسافر في الربيع كلا كثيرا وخصبا نضيرا وقتادا وطلحا وشجرا ومسرحا

وكانت قوافل الحجاج من جدة الى مكة خيطا غير منقطع والجمال تتهادى تحت الشقادف وكثيرا ما تضيق بها السبيل على رحبها وكان الملك ايده الله من شدة اشفاقه على الحاج وعلى الرعية لا يرفع نظره دقيقة عن القوافل والسوابل ولا يفتا ينتهر سائق السيارة كلما ساقها بعجلة قائلا له : تريد ان تذبح الناس · وكل هذا لشدة خوفه ان تمس سيارته شقدفا او تؤذي جملا او جمالا · وهكذا شان الراعي البر الرؤوف برعيته الذي وجدانه معمور بمعرفة الواجبات

وما زلنا نسير حتى دخلنا حدود مكة التي يحرم فيها الصيد فالمسافة بالسيارة لا تتجاوز اربع ساعات · وبعد ذلك وصلنا الى النكتة العسكرية وصرنا بين البيوت فعلمنا اننا تشرفنا بدخول البلدة التي تشرفت بمولد محمد سيد الوجود وبالبيت الذي طهره ابراهيم واسماعيل للطائفين والعاكفين والركع السجود فقصدنا توا الى البيت الحرام حيث طفنا وسعينا وجارنا ودعونا والله يتقبل الدعاء ويغفر الذنوب في ذلك المقام الكريم (قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم)

جعل الله مكة مكانا لعبادته تعالى لا غير وكانه سبحانه وتعالى لما قضى بان تكون محلا للعبادة ومثابة للناس والمناقضي ايضا بتجريدها من كل زخارف الطبيعة ولم يشا ان يطرزها بشيء من وشي النبات ولا ان يخصها بشيء من مسارح للنظر المؤنقة حتى لا يلهو فيها العابد عن ذكر الله بخضرة ولا غدير · ولا بنظر ولا نمير · ولا بهديل على الاغصان ولا هدير · وحتى يكون قصده الى مكة خالصا لوجه ربه الكريم لا يشوبه تطلع الى جنان او رياض · ولا حنين الى حياض او غياض · وحتى يبتلي الله عباده المخلصين الذين لا وجهة لهم سوى التسبيح له والتامل في عظمته تعالى فكانت مكة اجرد بلدة عرفها الانسان واقحل بقعة وقع عليها النظر · مكة هذه البلدة المقدسة التي هي فردوس العبادة في الارض وجنة الدنيا المعنوية عبارة عن واد ضيق ذي شعاب متعرجة تحيط بذلك الوادي جبال جرداء صخرية صماء لا عشب ولا ماء قاتمة اللون كانها بقايا البراكين اذا مر عليها الانسان في هاجرة يوم من ايام الصيف ظن نفسه يدوس بلاط فرن او يضطجع في حمام وان ترك على تلك الصخور لحما كاد يشتوي بلا نار· او ماء كاد يغلي بلا وقود · وليس في تلك الشعاب اشجار ولا انهار ولا مروج ولا عيون تلطف من حرارة تلك الحجارة السود في حمارة القيظ · وكان القاصد الى هذا الوادي انما يزداد بهذه القسوة الجغرافية اجرا وثوابا وارتفاع درجات · فبقدر ما افاض الله على هذا المكان من الشعاع المعنوي قضى بحرمانه من الحلية المادية · وقد وصف الله تعالى هذه الحالة فقال عن لسان ابراهيم (صلعم) (اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند

! ! دبابيس جارحة ! !

افتتح السيد (التجاني بن سالم) مقاله المعهود · · بقوله : (يقولون ان آفة الاخبار رواتها وما ضرهم لو زادوا وبعض كتاب صحفها · · · » ? والظاهر ان هنا كلمات محذوفة ربما سقطت عند الطبع · وصواب بقية الجملة هكذا : « وبعض كتاب صحفها من الفلاسفة المزيفين » · · · ! !

⁂

تغلط كثيرا اذا تعتقد ان (الديكتاتورية) في العالم قد احتكرها « مصطفى كمال » و « موسوليني » وامثالهما · · · فان بقرية (جبل المنار) نوعا من الديكتاتورية ستاتيك متونه وشروحه · · · !!

⁂

تفيد اخبار الشرق ان (جلالة · · ·) ملك الافغان مر من « قناة السويس » وهو يردد قول (المجنون) :

(ساعدوني يا عيوني
واهملوا «دمعي» الصبيب) ! !

⁂

دبجت رصيفتنا (الفتح) الصادقة — باحد اعدادها الحافلة هذه الفقرات الذهبية : « ليس في التجديد الحقيقي جديد وعتيق فكلمة جديد وعتيق تدل على فلسفة خرقاء » ! فهل لحضرات (المجددين · · ·) عندنا ان يضعوا حدا لتمثيل تلك المهازل التي لا تخرج عن دائرة التسبيح بشنشنة : (التجديد) و (الجمود) · · · · · · !!

⁂

اتحفنا صديق برواية — عصرية — الفها بعنوان : (طيش الشباب !) · ومنستادنه في اتحاف قراء هذه « الدبابيس » ببعض نقط منها · · · · !

⁂

لو لم نكن هذه المدة مستمرين على تلاوة مقال : (كيف يقلبون الحقائق) لما كنا قادرين على احتمال شدة الحر في هذه الايام المحرقة ·!

⁂

حدثني رفيق متجول عن مكتب علمي رآه في « قصيبة المديوني » وعن مجلس عدلي شاهده في «باجة» · فادركت من اول وهلة ان الرفيق انما يحدثني عن (حلم) رءاه بين اضغاث الاحلام · · · !!

⁂

لا تنس ان ورقة « البتي ماتان » ما انفكت تتحف (العائلة الصحافية) بنصائحها المفيدة جدا ! ولا تنس ايضا انها تتحاشى من البدا بتطبيق نصائحها على نفسها — كما يفرضه الواجب على من يدركون ان في هذه الحياة شيئا يدعى : (واجبا) · · · ! !

⁂

عثرت في مجلة « الحديث » الذائعة على خبر مفاده : ان كاتبة انكليزية تدعى (اللادي كلوفر) سول لها الفضول ان تالف كتابا تسميه : « ملكات الشرق وملوكه » تعرضت فيه لنبينا (سليمان) عليه السلام واوردت قصته مع (ملكة السبا) بصورة مشوهة لا اتصال لها باي تاريخ · · · ولم تكتف بتلك الاكاذيب الشوهاء حتى عمدت الى قوله تعالى : « قيل لها ادخلي الصرح فلما راته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها » ففسرت هذه الاية الكريمة تفسيرا ما اجدرها بان تجازي عليه بالصفع من كل مطلع بصير · · !

⁂

كثير من الكتاب يستشهدون بابيات شعرية لا مناسبة بينها وبين الموضوع الذي يستشهدون بها فيه · الا كالمناسبة التي بين العلم وبين الادمغة الجوفاء · · · !

⁂

يقال ان المسيو : (موريس كادري) سيقيم قضية يطالب بها تعويضا من المعلنين عن (الحفلات) الذين لا زالوا يدعونه باسم : (محمد القادري)!

⁂

الموظف : (ص · · ·) رغما عن كونه — فردا ! — تجرا على محاولة حل الاضراب العام الاخير بمعهدنا الزيتوني فكانت النتيجة هكذا :

(يد الله مع الجماعة) !

(فلان · · ?)

اعلانات

مدير الجريدة وصاحب امتيازها الطيب بن عيسى
مطبعة النهضة نهج باب محلون رقم ١٩ تونس

بيتك المحرم ليقيموا الصلاة) وظاهر من هنا انه واد مجرد للعبادة دون غيرها وانه غير ذي زرع ولا ذرع ليزداد اجر الناس بالقصد اليه والعكوف فيه • ولما كان شد الرحال الي واد كهذا خال من جميع اسباب الحياة تقريبا ليس مما يرغب فيه الناس الذين من عادتهم ان يقصدوا الاماكن الرغيدة والمنتزهات وان يعولوا على البقاع المريعة التي ياتيها رزقها رخاء ورهوا دعا ابراهيم ربه فقال (ربنا فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون)

فبدعوة ابراهيم هذه هوت الى هذا المكان والى المتمكنين فيه افئدة ورفرفت عليهم جوانح من جميع فجاج الارض • وترى الناس منذ مئات من السنين يحجون هذا البيت المحرم ويحرمون قبل الوصول اليه بمراحل ويوفضون اليه كانما يوفضون الى انزه بقاع البسيطة واطيبها نجعة واكثرها خيرا وميرا • وتجد قلوبهم في الرحلة اليه ملاى بالفرح لا يكادون يصدقون انهم مشاهدوه من شدة الوجد وغلبة الهيام حتى اذا شاهدوه فاضت العبرات وخفقت الجوانح وتمايلت الاعطاف وانتقل الناس الى عالم تكاد تقول انه غير هذا العالم قال ابن دريد :

يحملن كل شاحب محقوقف	من طول تدآب الغدو والسرى
ينوي التي فضلها رب السما	لما دحى تربتها على البنا
حتى اذا قابلها استعبر لا	يملك دمع العين من حيث جرى

وهم اذا وصلوا الى مكة وجدوا عندها من الثمرات والخيرات ما لا يجدونه في البقاع التي تشقها الانهار وتظللها الاشجار • وذلك ان المجلوب الى مكة من اصناف الحبوب والخضراوات والفواكه والمحمول اليها من البضائع والمتاجر واللباس والفراش والرياش والطيب وغير ذلك يفوق ما يجلب الى عشر مدن من امثالها في عدد السكان وربما اكثر •

ولا يكاد الحاج يشتهي شيئا الا ويجده في هذه البلدة القاحلة • فحول مكة من المزارع والمباقل والمباطخ والمقاثي وفي جبال الطايف من الجنان والبساتين والكروم ما لا ياخذه العد وما لا يدرك منه شيء في فصل من الفصول الا انحدر به اهله الى مكة • فالثمرات التي دعا ابراهيم ربه من اجلها تفيض على البلد الامين كالسيل المتدفق او العارض المغدق

الطائف — شكيب ارسلان

القسم المحلى

حسنة تذكر

ان سكان الحاضرة يشكرون من صميم افئدتهم كلا من جناب المولى الوزير الاكبر وجناب مدير الداخلية لاجابتهما المطلب المقدم من عموم السكان في ابطال لزمة الفحم ونقلة سوقه الى داخل البلاد العربية • وفعلا فقد اجابتهم الحكومة للامرين فابطلت اللزمة وحولت السوق الى جهة تعتبر ملتقى طرقات للحارات العربية وقريبة ايضا من سوق سيدي ناجي للمعاش الذي حول من باب الجديد الى هذه الساحة اجابة لطلب العموم كذلك •

وعلى ذكر سوق (سيدي ناجي) نؤمل من جنابي الوزير والمدير ان يحققا رغبة العموم كاملة غير مبتورة اعني المفاهمة مع الادارة البلدية في انجاز الاعمال التي قررت احداثها لاصلاح السوق وصيرورته مستكمل المرافق ومماثلا لسوق (سيدي البحري) من حيث وضع النصبات وتسقيف السوق لوقاية الناس من حر الشمس وبرد الشتاء وتنظيمه بتخصيص اماكن لباعة السمك واللحم والخضر والغلل والزيت • حتى يكون سوقا باتم معنى الكلمة يضاهي سوق سيدي البحري المجعول لربض باب السويقة وحينئذ يستغني سكان ربض باب الجزيرة عن الذهاب الى فندق الغلة او الاقتصار على الشراء من باب الجديد بالاسعار المرتفعة اذ لا مزاحمة هناك • ولنا في حزم رجال الحكومة اعظم كفيل •

(بعض المتشكرين)

الى نعيم الجنان

انشبت المنية اظفارها بالخير التقي السيد محمد المورالي الوكيل الشرعي لدى الديوان وباش شاوش الحضرة العلية عن سن يبلغ الخمسة والخمسين عاما •

ويوم الثلاثاء اوتي بالفقيد من داره برادس الى باب علاوة على الساعة الخامسة بعد الزوال حيث اوري التراب بمقبرة اوائله بالجلاز رحمه الله رحمة واسعة

ونحن نعزي فيه اخويه السيد علي والسيد حسن وانجاله السادة محمد والبشير وعبد الحميد وندعو لاهله وذويه بجميل الصبر عليه •

زيارات لجهات

قلعة سنان

بالقرب من الحدود الجزائرية توجد (قلعة سنان) تلك القلعة الكبرى التي اقامها (سنان باشا) القائد العثماني الشهير عند دخول الاتراك للبلاد التونسية •

والقلعة واقعة على بضعة اميال من القرية العامرة المرتبطة بنهاية الخط الحديدي التونسي اما القلعة الاصلية فاصبحت اليوم خالية من السكان تقريبا لان الاشغال لا توجد الا بالبلاد الجديدة ضرورة انها مركز المنجم او المقطع الذي يحتاج الى كثرة العمل •

وفي الجغرافية الفرنسية يسمون قلعة سنان بقلعة الصنم وهو غلط اذ لا اصنام ولا معبودات ولا اوثان هناك •

وهذه البلدة الجديدة رغما عن وجود كنيسة بوسطها فلا مسجد ولا جامع ولا حمام للمسلمين بها • ولكن خليفتها يسعى بكل جهده في بناء جامع بعد فتح اكتتاب له وقد قدم مطلبا للحكومة في هذا الغرض والمظنون انه يجاب بالقبول في العاجل القريب •

تاجروين

بلدة معروفة لا يزال عمرانها ينمو منذ ربع قرن ولكن اعوام الاجاحة قد اثرت على اهلها من الوجهة الاقتصادية بحيث ثقلت كواهلهم بالديون المتخلدة بذمتهم من الاداءات الدولية والقروض الشخصية •

ولكن تدابير عامل تاجروين مكنتهم من قرض فائضه بسيط لا يتجاوز السبعة في المائة وقدره مليون من الفرنكات وقد خلص تماما هذه المدة • والناس في انتظار قرض آخر جديد مبلغه مليون ونصف ولعلهم لا يضطرون الى التعامل بالربا الفاحش من المرابين

هذا وان همة العامل مبذولة لفتح اكتتاب وبناء جامع لان تاجروين ايضا لا جامع ولا مسجد ولا حمام بها

الكاف

بلدة قديمة شهيرة بقلعتها وسورها وموقعها في مرتفعات الجبال وهوائها المعتدل ومائها العذب •

اقيمت على اطلالها بلدة جديدة هي الاهلة الان بالنظام والعمران • اما المدينة العتيقة الواقعة في اعلاها فكاد الخراب يعمها وقليل من البناءات التي اصلحت او شيدت بها في المدة الاخيرة

والكاف قد انتابتها الازمة الاقتصادية من جميع الوجهات وثقلت كواهل سكانها بالديون وتراكمت عليهم المطالب الدولية وامتص دماءهم المرابيون والمحتكرون من التجار ولولا المساعي التي بذلها المراقب والعامل في العام الماضي لبيع الحبوب الى معمل ابة كسور راسا بالاثمان المناسبة لخسر الفلاحون من جراء بيعهم للمحتكرين بالاسعار المنحطة •

وايضا ان معمل الطحن بابة كسور (الدهماني) امتنع من شراء الحبوب هذه السنة وذلك لانه يحتاج الى ٤٢ الف قنطار فقط والان في مستودعاته ٥٤ الف قنطار

بقي الوسق الى تونس او الخارج فضلا عن نزول الاثمان هناك مصاريف باهضة لا يتحملها لا البايع ولا المشتري •

وقصارى القول ان عمل الكاف ضربته الازمة المالية ضربات قاسية وربما كانت اصابة نزول الاحجار ومرض الحمراء بعمل الكاف اكثر من كل عمل • والله لطيف بعباده ولنا بسطة في موضوع الازمة اخرناها للعدد المقبل

طبرسق

طبرسق بلدة اثرية رومانية واقعة بين دقة وطنقة اي بين البلدتين الاثريتين الرومانيتين فاولاهما الى الان وادارة الآثار تحفر ارضها وتكتشف على كنوز الآثار العتيقة بها وكادت ان تظهر مدينة كاملة تحت الارض والاخرى هي القرية الشهيرة بعينها وباثارها الغابرة

اما طبرسق فتقع فوق المرتفعات والمنخفضات وبها اثار رومانية ذات بال وعين طبرسق الجارية من اعذب العيون •

وبتدابير المراقب وحزم ادارة العمل انقطع دابر السرقات تماما وكاد ان يضمحل شرب الخمور بالنسبة الى المسلمين •

وقد شاهدنا حزما مفرطا من الخليفة في فصل القضايا (لان العامل في رخصة) وتامين الناس على ارزاقهم وامتعتهم ولا غرابة في ذلك فالسيد الشريف عبو من طبقة المتعلمين المتهذبين ومن بيوت المجد الشهيرة وقد طلب منا الكثير ان نثني على خصاله وان نشير الى اعماله •

(المدير)

التقويم الاحمدي

اصدر السيد عبد الرحمان العش (التقويم الاحمدي) على نظام وشكل (التقويم التونسي) الذي كان يصدره المرحوم السيد الشاذلي بلحسن فجاء مفيدا في بابه • ولا غنى عنه • فنرجو له الرواج وهو يطلب من صاحبه مدير مكتب النيابة العصرية بنهج التريبونال عدد ٢٩ وثمنه عشرون فرنكا دون اجرة البريد

سيدي (بوسعيد)

طريق اميلكار

اميلكار : قطعة صغيرة محاذية لشاطئ سيدي بو سعيد لا تبعد عنه الا بنحو نصف «كيلومترا» او اقل • وبها طريق يؤدي الى الرصيف الذي يقف عنده القطار •

وبما ان الطريق المتصل بين شاطئ سيدي بو سعيد وبين البلدة هو عبارة عن شق متصعد في جبل شاق • فان اكثر المصطافين بهذا الشاطئ ان ارادوا امتطاء الرتل يفضلون ان يسلكوا له طريق (اميلكار) عن طريق الجبل • تخفيفا لعناء الصعود •

ومن المعلوم ان طريق (اميلكار) قد اكتشفت به آثار عتيقة • رات « ادارة الاثار القديمة » ـ ورايها حسن ـ المحافظة عليها وابقاءها على ما وجدت عليه •

وبين هذه (الاثار) بعض سراديب كالابار العميقة ـ وبينها العميق جدا ! ـ وهذه « الابار » جاءت على حافة الطريق الموصل الى موقف الرتل • وهنا الخطر الذي نطلب من «ادارة الاشغال العامة» ومن «ادارة البلدية» المبادرة بتلافيه بكل عجلة واسراع •

اذ من كان يذهب في ذلك الطريق نهارا ـ فانه لا يعسر عليه ان يتحاشى الوقوع في احد تلك الابار العميقة • واما من كان يسير به ـ ليلا ـ فكيف يستطيع ذلك ..؟ خصوصا في الليالي المظلمة التي يحتجب فيها القمر !

الطريق حالكة ... والسراديب العميقة على حافتها ... والانسان سائر يتخبط في تلك الدياجي والظلمات .... لا يدري اين يضع قدمه ..؟ ولا يعلم متى تزل به تلك القدم فيتدهور الى الحضيض ...؟ ! ـ مثلما وقع باحد الاعوام الفارطة حيث سقط شيخ مسن في احد تلك الابار • ولولا ان حفه لطف الله بان كانت السقطة في بئر غير عميق لذهب ضحية تهاون الادارات وعدم انتباهها !

وعليه فالذي نطلبه ـ بكل الحاح ! ـ من (ادارة الاشغال العامة) هو ان تقيم «سياجا» مرتفعا حول اماكن الخطر • ومن (ادارة البلدية) ان تمد مصابيح متفرقة من الشاطئ الى الرصيف•

وبهذين الامرين الزهيدين يستطيع الانسان ان يسلك تلك الطريق ـ ليلا او نهارا ـ وهو آمن من الخطر الذي كان يتهدده في كل خطوة يخطوها ..!

وعسى ان لا تحوجنا (الادارتان) المذكورتان الى العودة لهذا الموضوع• بان نرى منهما تاملا في هذا الطلب الاكيد • ومبادرة بانجازه في امد قريب

ـ مكاتبكم ـ

حمام سوسة

خطرة في سبيل التقدم

لله ما احسن التقدم في سبيل الانقياد والطاعة وما اقبح التعنت والعمى عن طرق الفلاح ولو كانت كبدر ينير في الافاق شعاعه خصوصا اذا كانت متعلقة باذيال ديننا القويم والمسك باطراف شريعتنا السمحاء يجب ان تتبع شبرا بشبر وذراعا بذراع فاعلها ينال من الثواب والاجور ما لا يحصى ولا يعدو تاركها يلقى من الله عقابا وعذابا ما لا طاقة لان يتحمله اي جسد

وقع في هذه المدة الاخيرة ببلد (حمام سوسة) شقاق كبير بين البدعيين وسادتنا الطلبة في كيفية تشييع الجنائز وما كان عليه السلف الصالح •

فالبدعيون يقولون لا تشيع الجنائز الا بالذكر والاوراد غاضين الطرف عما كان عليه السلف الصالح مستدلين بقولهم (انا وجدنا اباءنا كذلك يفعلون)

واما سادتنا الطلبة فيقولون لا تشيع الجنائز بالذكر والاوراد وما يشبه ذلك غاضين الطرف عما يلحقهم من البسطاء والجهال من الشتم والسب والمذلة والهوان متمسكين بفعل السلف الصالح رضوان الله عليهم اجمعين مستدلين بقول الله عز وجل (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تهتدون) وقوله ايضا (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) وقول النبيء صلى الله عليه وسلم (والذي نفسي بيده ما تركت شيئا يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار الا امرتكم به وما تركت شيئا يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة الا نهيتكم عنه) وقوله ايضا (اياكم ومحدثة الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة الحديث) اذ لو وجد الصحابة رضي الله عنهم هذا الفعل من شعائر الدين لما تركوه ولكانوا اكثر الناس اتباعا اليه ولو اتبعوه لتواتر ووصل الينا لانهم احرص الناس على فعل الخير والصلاح !

واخيرا امكنوا وغلبوا بالادلة القاطعة والبراهين الساطعة وشيعت عدة جنائز بما كان عليه السلف الصالح من الصمت والتذلل والخشوع ووقعت الادلة في اذانهم موقع القبول والاستحسان رغم وجود افراد من الذين لا يعلمون ولا يعملون ويتسيطرون على عقول البسطاء بالتصوف والتدين المصطنعين مدعين انهم من اهل العلم وذويه وفي الحقيقة لو امتحنوا في ابسط المسائل لعجزوا •

الهمنا الله واياكم لما فيه الخير والفلاح انه سميع مجيب راجين ان يكون خطوة في سبيل التقدم ممتثلين بقوله تعالى (انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا) مؤملين من المنان بفتح اقفال البصائر والابصار لتكون الامة متواحدة في اتباع السنة والسلف الصالح متفقة في الاعمال والاقوال انه رؤوف بالعباد •

ابو علي الغربي

جزيرة جربة

التعليم واندية

التعليم بجربة لا فرق بينه وبين سائر التعليم بالمكاتب الافاقية المسماة بـ «المكاتب العربية الفرنسوية » والجامع بين ذلك هو ذاك القانون الذي لا يميز احدا عن سواه • الا بالظرف والمكان •

وتعليم هذه المكاتب يضاهي بعضه البعض في كافة اطراف المملكة ومهما تباينت الاهلية وتفوقت الاستعدادات وتسامت المواهب فهو على حد سواء لا اعتبار فيه للميول الغريزية والمواقع الطبيعية التي لها على نفسية المتعلم اشد التاثير •

ولادارة « العلوم والمعارف » اهتمام متزايد بتوزيع المكاتب في غالب انحاء الجزيرة ـ (جربة) ـ حتى اصبحت لا يكاد يخلو حي ـ (حومة) ـ منها • الا ما كان قليل العمران بعيدا عن الطرق العامة • ولا يبعد ان تصير هذه الاحياء كغيرها ـ من الوجهة العمرانية ـ في امد قريب •

ومن تلك المكاتب المذكورة المعهد الكبير الواسع الارجاء الذي انشاته الادارة ـ بالمدة الاخيرة ـ في « حومة السوق » وجعلته مشتركا بين (البنين) و (البنات) • وخصصت فيه قسما للصناعات والرياضيات • و « مكتب البنات » الذي جددته على طريقة عصرية • و « مكتب ميدون » الذي رممته بادخال تحسينات عليه • و « مكتب المحبوبين » الذي اضافت له قسما ثالثا • حيث كان ـ في السنة الفارطة ـ لا ياوي جميع المقبلين عليه من التلامذة الذين زادهم اقبالا حسن سلوك معلميه ازاءهم واعتناؤهم بهم• الامر الذي استوجبوا به من اولياء التلامذة جزيل الشكر وعظيم الثناء

وليس انتشار هذه المكاتب باكثر من شغف (الجربيين) بها واقبالهم على ابوابها وازدحامهم بجميع اقسامها للاجتناء من ثمارها اليانعة والرشف من ينابيعها الزلالية • بكل ما لديهم من اجتهاد وقوة وحول •

والذي زادهم اقبالا على هذه المعاهد وانكبابا على دروسها هو التزامها لتعليم المبادي الاولية لدور حياتهم العملية المقبلة • كالحساب الذي تستلزمه « التجارة » • واللغة الفرنسية التي تستلزمها المعاملة التجارية •

وهذان الشيئان من الضروريات للجربيين ومن الاصول المنبني عليها مستقبلهم الحيوي •

وليست (الامة الجربية) تقصد بولوعها هذا البلوغ الى الوظائف او الارتقاء الى المناصب العليا ـ كما يسري ذلك الى كثير من المتعلمين الذين يتخيلون انفسهم قد بلغت الى منتهى العلم وصار يحق لهم الانخراط في الوظائف الادارية مهما كانت واينما حلت ..! ـ بل الامة الجربية تتحاشى عن تلك الوظائف • ولا تراها الا بعين الاشمئزاز والتحقير امام ذلك المنصب السامي الحر الموروث عن اب وجد من طارف وتالد • ومن والد عن والد •

وبقدر ما يكون اجتهاد الجربيين في دورهم المدرسي عظيما • يكون عملهم في معترك الحياة اعظم واحزم واجد • اذ يغادرون المكتب وهم « السواد الاعظم » من المتساكنين • فتحمون المشاق بصدور رحبة وقلوب مفعمة املا ونشاطا

(يتبع) «محبوب الجزيرة»

القسم الفكاهى

نظرات : [ابي نظارة] ...

ـ بين هياج الامواج ـ

اعظم الجناة !

ياحضرة الكاتب المقتدر • والعبقري (المجدد ...) الذي لم يخلق مثله في البلاد

لنفرض ان احدى الصحف طرحت عليك وعلي هذا السؤال :

(من هو اعظم الجناة في نظرك ؟)

يقينا انك ستتكرم بارسال جوابك البديع على هذا النمط :

« اعظم الجناة هو من يقف حجر عثرة في مجاري التيار العصري المزدحم بتطورات الامم و (طفرات) الشعوب • متشبثا باذيال العتيق البالي • التي مزقتها اظفار التمدن الحادة • وداستها اقدام جبابرة العقل المعبود •

« وهذا (الجامد ...) يجب مجازاته على صنيعه القذر بان تمسك الهياة الاجتماعية الشامخة من تلابيبه وتعفر راسه بادران جموده وخموله حتى يتصدع منها دماغه العقيم • وتنفتح عيناه لمشاهدة انوار المدنية البراقة • وادراك اسرار الفلسفة الفياضة التي يعصرها الدماغ المنتج في معصار الثقافة الحرة • والتفكير البكر ..»!

اليس هذا جوابك يا صاح ..؟

اذن بقي عليك ان تتكرم بالاصغاء قليلا الى جواب هذا (الجامد ...) ـ في نظر الجناب ! ـ والاستماع لدليله •

ولا تتوهم انه سيجيب بما يناقض كلامك او ما يطالب به من الهياة الاجتماعية ان تتجرا على مسك الجناب من تلابيبه وتداعب به الارض • حتى تدخل طوله في العرض • وحتى ينسى (الالحاد) • ومغالطة العباد...

معاذ الله ! بل ما هو الا جواب ... اليك نصه وفصه :

« اعظم الجناة هو حضرة الفخيم العظيم جلالة (الاتوموبيل) المحترم • الذي استطاع ان يفتك بـ (١٢٣٧) شخصا ـ في سنة واحدة وفي مدينة واحدة ....!

« فلقد جاء من مدينة « لندن » ان حوادث القتل بها بلغت في العام الماضي ما قدره : (١٣٦٥) • كان نصيب الجناة الاعتياديين منها : (٢٨) حادثة فقط (!) وكان الباقي ـ الذي هو (١٢٣٧) حادثة ـ ليس الا ... ـ من نصيب جلالة السيارة التي قامت بمهمتها بكل التحري والاتقان • والثقة والامان • • ولم تترك في الـ (١٢٣٧) شخصا نفسا واحدة يتردد • • • • » !

والان ..؟ بعد وضع الجوابين • هل من شك لدى الجناب في كون جوابي هذا ـ المملوء بساطة وهدوءا ! هو الذي سيفوز على جوابك ـ المفعم : فلسفة وعصرا ....؟؟!

⁂

من الغلط ...

اعتقادك ان التجديد ـ عندنا ـ يتجاوز المصافحة : (من وراء السطور ...) !

ـ وان كتاب « الادب الجاهلي » هو غير طبعة (نمرة ٢) من كتاب « الشعر الجاهلي » !

ـ وان ادارة البوسطة التفتت الى حالة « التلفون » المخجلة بقرية (جبل المنار) !

ـ وان كل مشتركي الصحف يدفعون ما بذمتهم قبل تكسير راس (الصحافي المسكين) ووجع دماغه !

ـ وان (الشيطان !) لا يملي على كتاب « السياسة الاسبوعية » اكثر كفرياتهم !

ـ وان (ابا نظارة...) يغفل عن رؤية امثال هذه الفضائح والفظائع : من خلال هياج امواجه ! !

⁂

يغضبني ...

ـ شخص اودعه بقولي : (ليلة سعيدة) • فيجيبني : (بون نوي) !

ـ وبليد جاهل اراه يعتقد ان دماغه الاجوف منبع للثقافة والعرفان !

ـ وصاحب حانة (نهج المر) الذي يقتبل كل « الزباين .... » عملا بسياسة (التشريك) !

ـ والعالم اللغوي الذي يدون في قاموس الحياة مادة : (السعادة) !

ـ ومدير « الوزير » عند ما يضع على (نظراتي ...) عنوان : «القسم الفكاهي» كانها لم تكن جدا محضا ...! !

(ابو نظارة ...)

القسم الادبى

زهرات : (فتى الجبل)

يقولون لي ....

يقولون لي : دع هواها • ودعها •	فقد ابعدتك • وادنت سواك
فلذ بسواها • وسطر اليها :	جزائي اليك نظير جزاك • • !

⁂

فقلت لهم : كيف اسلو فتاتي الـ	ـتي في هواها وردت الهلاك ?
وعاهدت فيها « ملاك قريضي »	ولست (خؤونا ...) لذاك الملاك !
هبوا ان فتاتي قد سلتني	فاني بها لم ازل ذا اشتباك • •
اقول الى الجفن ـ وهو قريح ـ :	ايا « جفن » طلق ثلاثا كراك !
واهمس للقلب ـ وهو جريح ـ :	ايا « قلب » حافظ •• ولازم وفاك !
واصرخ في الشعر ـ وهو طريح ـ :	ايا « شعر » رفرف بها في السماك••!

⁂

ا ليلاي • ليلاي ! لا تحسبيني	ساسلو ـ بعرسك ـ فرط بهاك
نعم، قد «زففت••!» واقصيت عني،	ولكن عيوني ـ دواما ! ـ تراك
تراك صباحا • تراك مساء •	تراك بقربك • مثل نواك !
تراك عيوني خلال دموع	يرقرقها في جفوني هواك
وتالله اني اليك (وفي !)	ـ الى الموت••! ـ لا استطيب عداك
ا (ليلاي !) ان زوجوك بغيري•••	فانت : « فتاتي » ! واني: «فتاك»!

« فتى جبل المنار »

عواطف الشعراء (نحو بعضهم)

يذكر متتبعو اعداد « الوزير » اننا كنا نشرنا سابقا بعض نماذج من عواطف شعرائنا الكرام نحو بعضهم • وحيينا اذاك ـ بصفة عامة ـ تلك الروح الطاهرة • روح الترابط والتكاتف بين ملوك الخيال• واساطين الوجدان •

واليوم نقتطف انموذجا حديثا من الشعر الرقيق الذي يتطارحه شاعرانا المتكتمان: « ابو الحسن » و « فتى الجبل » في عزلتهما الهادئة التي يقضيانها بمصطاف (شاطئ جبل المنار) الجميل •

قال الثاني مجيبا عن بائية بديعة للاول • جاء فيها هذا البيت :

(فاليك شكري ضمن شعـ	ـري•وهو انفس ما لدي) :

اكليل الود

اطنبت في شكري على	لا شيء يذكر بالمحامد
وخرطت في اسلاك شعـ	ـرك لي الفرائد والفراقد
طوقت جيدي بالذي	اهديت من غرر القلائد
اهديت : « انفس ما لديـ	ـك » الى فتى باللطف واجد
فنحى سريعا للفؤا	د • وحل في اسمى المقاعد
وسقى المشاعر ـ شعرك السـ	ـسيال ـ من اشهى الموارد
واعارها روح القريـ	ـض • تهزها هز السواعد
حتى امتطت متن اليرا	ع • وسطرت ما انت واجد
فامنح : (ابا حسن) قبو	لا ما الى يمناك وافد
واقبل تشكر مخلص	اكليل نصر الود عاقد !

المخلص : (فتى الجبل)

فاجابه الاول من نفس البحر والقافية قائلا:

ايه فتى جبل المنار...

قد راقني من شعركم	ما صغته صوغ القلائد
ورايت فيه السحر ـ سحـ	ـر القول ـ يستهوي الاوابد
ايه : « فتى جبل المنا	ر » لقد سموت الى الفراقد !
وعلوت في جو البلا	غة • لاقطا خير الفرائد
اكرم بمثلك ان يكو	ن الى «المسارح» خير«ناقد»
ويصوغ من منظومه	ما زان اجياد الجرائد
لله شعرك كم اجا	د • وكم بدت منه الفوائد !
فهو الذي امسى لاكـ	ـليل الولا والود عاقد
اطربت يا (محمود) منـ	ـني القلب • يا جم المحامد
دم راقيا اوج العلا	ووقاك ربك شر حاسد !

حليف الود : (ابو الحسن)